

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

والأيام عوج رواجع والأنفس يغدى عليها ويراح وإِ يقول (كل يوم هو في شأن) ولسنا ندري ما يختلف به العصران وأنت يا أمير المؤمنين ميت كما مات من كان قبلك من أنبياء إِ وخلفائه نسأل إِ تعالى بك المتاع وقد رأينا من دعة يزيد ابن أمير المؤمنين وحسن مذهبه وقصد سيرته ويمن نقيبته مع ما قسم إِ له من المحبة في المسلمين والشبه بأمر المؤمنين في عقله وسياسته وشيمته المرضية ما دعانا إلى الرضا به في أمورنا والقنوع به في الولاية علينا فليوله أمير المؤمنين أكرمه إِ عهده وليجعله لنا ملجأ ومفرعا بعده نأوي إليه إن كان كون فإنه ليس أحد أحق بها منه فاعزم على ذلك عزم إِ لك في رشدك ووفقك في أمورنا .

224 - خطبة عبد الرحمن بن عثمان الثقفي .

ثم قام عبد الرحمن بن عثمان الثقفي فحمد إِ وأثنى عليه ثم قال أصلح إِ أمير المؤمنين إنا قد أصبحنا في زمان مختلفة أهواؤه قد احدودبت علينا سياسؤه واقطوطبت علينا أدواؤه وأناخت علينا أنباؤه ونحن نشير